[24] مع جلالته في اللغة لجاز أن يتوهم على جرير (1) والاخطل، والفرزدق (2). بل على من تقدمهم مثل امرئ القيس (3)، وزهير (4) ونحوهما من شعراء الجاهلية وضع " رجل " و " فرس " و " حمار " على ما لم يضعه أحد من العرب قبلهم عليه، بل لا ينكر أن يكون من تقدم هؤلاء أيضا قد فعلوا ذلك ومثله، وهذا هو الذي قدمناه من غلق باب اللغة والحيلة من افساد الشريعة، وهو يكفي في اسقاط ما ذكرته عن القيس إذ كان شيئا

_____ (1) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي من تميم، ولد باليمامة سنة 28 ومات بها سنة 110، قيل: 111 هجرية. وكان جرير أشعر اهل عصره، وكان هجاء مرا، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والاخطل. الاغاني 8: 89، خزانة الادب 1: 36. (2) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الاثرة في اللغة، كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس، له مهاجات مع الاخطل وجرير، مات في بادية البصرة سنة 110 هجرية وقد قارب المئة. الاغاني 9: 224. (3) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو من كندة، أبو الحارث وقيل: أبو وهب، اختلف في اسمه فقيل: حندج، وقيل: مليكة، وقيل: عدي. ويقال ان امرأ القيس هو أول من قصد القصائد، ووضع قواعد للشعر العربي، كما كان أول من أنشأ القصائد التي يستوقف فيها الشاعر خليليه ليبكيا معه، وبذلك بعث روحا جديدا في الشعر العربي الذي كان مقصورا على الرجز، انظر الاغاني 9: 77، دائرة المعارف الاسلامية 2: 622. (4) زهير بن ابي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن مازن، هو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، قال جرير: شاعر أهل الجاهلية زهير. الاغاني 10: 228.

_____